المعتصمون في ساحات الاحتجاج يسخرون من الرهان على عامل الزمن 2
سنان حسين: رسوم انتفاضة تشرين تؤكد أن الثورة لن تموت 3
لايمكن أن تعرف بغداد جيداً دون زيارة ساحة التحرير 3

توزع مجاناً

الاحتجاج
انتفاضة تشرين 2019

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
العدد(64) السنة الاولى - الثلاثاء (7) كانون الثاني 2020
http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

"ولائي للعراق فقط".. شعارات في ساحات الاحتجاج

القضاء يدعو إلى سرعة إنجاز التحقيق في مقتل المتظاهرين

دعت السلطات القضائية في العراق، الاثنين، إلى سرعة إنجاز التحقيق في حوادث التظاهرات التي أدت إلى مقتل مئات المحتجين. وذكر بيان لمجلس القضاء الأعلى، أن "رئاسة الادعاء العام التابعة لمجلس القضاء الأعلى، أصدرت كتابا وجهت فيه رئاسات محاكم الاستئناف الاتحادية كافة لإعلامها بنتيجة الإجراءات القانونية المتخذة بخصوص حوادث استشهاد وإصابة المتظاهرين والقوات الأمنية والاعتداء على وسائل الإعلام".

□ متابعة الاحتجاج

وأضاف البيان أن "توجيه الادعاء العام صدر بناء على الأمر القضائي الصادر من مجلس القضاء الأعلى الخاص بتشكيل هيئات تحقيقية قضائية في كل محافظة من المحافظات التي وقعت فيها التظاهرات" منذ أكتوبر الماضي.

وتعرضت الاحتجاجات منذ انطلاقها لقمع واسع أدى إلى مقتل قرابة ٤٦٠ شخصا وإصابة حوالي ٢٥ ألفا، غالبيتهم العظمى من المتظاهرين. وتشير أصابع الاتهام إلى أن جماعات مسلحة، قامت باستهداف المحتجين عبر نشر قناصة وفتح النار بشكل عشوائي على تجمعات للمتظاهرين في بغداد ومحافظات جنوبية. ورغم انخفاض حدة العنف مؤخرا، كشفت مفوضية حقوق الإنسان الحكومية عن وقوع ٦٨ حادث خطف وفقدان على خلفية التظاهرات. وكانت الأمم المتحدة أكدت في تقرير الأربعاء استمرار عمليات القتل العمد، والخطف والاعتقال العشوائي ضد المتظاهرين المناهضين للحكومة العراقية على يد جماعات مجهولة.

وتعرض ناشطون لعمليات اغتيال، غالبا ما كانت بالرصاص، بهجمات وقعت في شوارع أو أمام منازلهم، وأكد عشرات آخرون من المتظاهرين إنهم تعرضوا لخطف واحتجزوا لساعات أو أيام في منطقة زراعية قرب بغداد، قبل أن يتم رميهم على جانب الطريق.

وكان متظاهرون في عدة مدن قد خرجوا وهم يهتفون "لا للاحتلالين الأمريكي والإيراني"، و"ولائي للعراق فقط" و"إيران لمي جلابج هذا الشعب ميهابج"، معدلين شعارهم للمطالبة بإبعاد بلدهم عن الصراع في ظل التوتر الذي بلغ أوجه بين طهران وواشنطن إثر اغتيال الجنرال قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد ابو مهدي المهندس.

وانطلقت تظاهرات من ساحة التحرير في بغداد، مساء امس الأحد، تندد بقرار إنهاء وجود القوات الأجنبية وهتف المحتجون بخروج جميع القوات من العراق.

بعد تهديدات ترامب.. ذكريات الحصار تعود إلى العراقيين

□ متابعة الاحتجاج

يقول المثل "النسيان نعمة"، وكثيرا ما يعتبر علماء النفس النسيان من أهم أنواع الدواء لتجاوز الأزمات النفسية والبدنية. لكن هل يمكن أن تتحول هذه النعمة إلى نقمة؟ مع تطور الأحداث السياسية في العراق خلال الأسبوع الأخير قد تتغير قاعدة المثل أعلاه.

فوصول الأزمة بين حكومة بغداد وسياسييها، الذين يحاولون إرضاء إيران على حساب بلادهم، وبين الولايات المتحدة، قد توصل الأخيرة إلى فرض عقوبات اقتصادية تنتهي بحصار اقتصادي على العراق، حيث هدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفرض عقوبات اقتصادية على العراق في حال استمرار حكومة بلاده بمحاولة التصادم مع واشنطن من اجل إرضاء طهران.

يعود الناشط علاء كولي، شاب من محافظة ذي قار بذاكرته سريعا إلى أيام الحصار الاقتصادي الذي كان مفروضا على العراق خلال تسعينيات القرن الماضي وحتى عام ٢٠٠٣. ويعلق "في حال تمّ تنفيذ الحصار وتمّ فرض العقوبات، لنتذكر انهيار المنظومة القيمية وتحول البشر إلى زومبي"، مضيفا في منشور على صفحته في فيسبوك "شكرا للجهود العظيمة من البرلمان التي أخرجتنا من هاوية وأسقطتنا في هاوية اخرى، شكرا للجهود الكبيرة التي تقدمها السلطة وهي تهدينا واحدة من أفضل المواقف التاريخية حينما أخرجتنا من الأحضان الأميركية إلى الأحضان الإيرانية".

ويتابع كولي "شكرا للنواب الذين يعرفون مصلحة بلادهم وهم يرفعون شارة النصر على أميركا، وهو الأمر الذي سيسحقنا من جديد". ويختتم الشاب منشوره بالقول "أهلا بكم في صراع الكروش والعروش والقروش، قصة الموت الجديد".

على مواقع التواصل الاجتماعي، يستذكر المدونون ذكرياتهم مع أيام الحصار، لا يتردد الجميع في إبداء تخوفهم من فرض عقوبات اقتصادية، سيدفع ثمنها المواطنون فقط. ولا يتردد رائد حسن في كشف ما علق بذاكرته من صور عن أيام الحصار الاقتصادي التي عاشها العراق في فترة حكم النظام السابق.

يقول رائد "لا أنسى كيف كنت أصنع قمصلة (معطفا) من البطانيات، ولا أنسى كيف كنت أذهب إلى الخياط ليقلب لي ملابسي على وجهها الثاني، لأن لونها أصبح باهتا من كثرة استخدامها"، مضيفا في حديث لموقع (ارفع صوتك)، "كما لا أنسى نوع الطعام الذي كنا نتناوله، كنا نحتفل إذا ما دخل اللحم منزلنا".

يتساءل الشاب الأربعيني عن الطريقة التي يفكر بها السياسي العراقي، ويذهب إلى أكثر من ذلك بقوله "حتى لو قلنا أن السياسيين يفكرون وفقا لمصالحهم، لكن كيف يفكر المواطنون ويؤيدون السياسيين؟ هل نسوا تلك الأيام؟".

ويتابع "لا تختلف الطبقة السياسية الحالية عن صدام كثيرا، فهي تقارع أميركا كما فعل صدام، وتتحدى المجتمع الدولي بكثرة خروقاتها وقتلها للمدنيين كما فعل صدام، وهنا أقول للسياسيين انتظروا نهايتكم التي لن تختلف عن صدام".

ويؤيد غيث المالكي، وهو شاب من بغداد، ما جاء على لسان رائد. ويقول غيث "إذا فرضت العقوبات، فالشعب فقط هو من سيتضرر"، مضيفا في حديث "السياسي أمّن وضعه وقادة الاحزاب أمّنت وضعها، وحتى وضع أحفاد أحفادها، نحن من سيأكل التراب".

ويرى غيث أن من يشجع الحكومة والسياسيين العراقيين من الشعب "هم سبب كل الخراب الذي يتعرض له العراق".

ويتابع "١٦ سنة نعيش في جوع وخوف وخطف وقتل وترهيب والآن تريدون أن تجعلوا ختامها حصارا اقتصاديا".

ويتساءل غيث عن ما هو أكبر من ذلك بقوله "صدام كان يوزع لنا الحصة التموينية، هل سيضمن لنا هؤلاء السياسيين نفس الحصة التي كان يوزعها صدام، أم سيسرقونها كما سرقوا كل شيء؟". يقارن محمد جبار، وهو إعلامي عراقي، الوضع العراقي بالإيراني، بقوله "العقوبات الأميركية جعلت العملة الإيرانية تنزل إلى الحضيض، بحيث أصبحت قيمة الورقة (١٠٠ دولار) أكثر من مليون تومان إيراني، والمواطن الإيراني إذا تغدى الظهر لن يتعشى في المساء".

ويضيف في منشور على صفحته في فيسبوك "طبيبهم ومهندسهم (الإيرانيون) يشتغل بعد الدوام شغل ثاني، حتى يجلب الخبز لأبنائه، رغم أن إيران تعتمد على نفسها بالزراعة والصناعة".

ويقارن الوضع العراقي بقوله "تخيلوا أن تعود قيمة الورقة (١٠٠ دولار) إلى ٣٠٠ ألف دينار عراقي، وراتب الموظف يصبح بلا قيمة، والعراق بلا صناعة ولا زراعة، يا سلام!".

كاسرو الانتفاضة:

غياب التنسيق، الانشغال بالتفاصيل، الانفراد بالقرار

■ بقلم متظاهر

بغض النظر عن إرادة العراقيين، وُضع العراق في مرمى الاستهدافات. صارت بلاد الرافدين المغلوب على أمرها ساحة اشتباك تجريبي. وانتقل الصراع من المنازلات السياسية بين المتخاصمين، إلى اعتماد القوة بانتهاك السيادة على المكشوف. بانتظار ما قسمه القدر الضال من ويلاتٍ آتياتٍ، دون تمكينٍ على المواجهة أو تجنب الضربات المتقابلة.

ليس الشعب العراقي في موقع العداء لإيران، ولا طاقة له على تغيير موازين القوى، أو التأثير على قرارات الولايات المتحدة. وكان طوال ستة عشر عاماً وبضعة أيام متفرجاً سلبياً، بلا قدرة، على التحكم في قرار السلم والحرب، ولا إبرام اتفاقيات امنية، أو استقدام لقوات عسكرية أميركية وسواها. إستسلم لقدره في أن يكون ضحية التقاتل الطائفي، والاستباحات التي انهكته، وبددت قواه وثرواته. صارلوذ العراقيين بالصبر الجميل، وصمت البحر.

ورغم ذلك بات العراق والعراقيون يدفعون الثمن. آلاف المصابين والجرحى والقتلى، صاروا الضحية والمثل. المَثل على جسارة جيل انبعث من تحت رماد الخيبات والانتهاكات، يفتدي العراق بأعز ما لديه، طلباً لوطن صار رهينة أطماع لا تكتفي بالنهب والتدمير والاستلاب. بل تريد مصادرة الأمل في استشراف ظلال وطن، مرتجى، حتى وإن تأجّل.

التطورات المتسارعة في الوضع السياسي المتدهور، وضعت الانتفاضة الوطنية أمام تحديات قد تعرضها الى مخاطر من داخلها إن لم ينتبه لها المنتفضون، اكثر من أي وقت مضى، منذ انطلاق الحركة الاحتجاجية المطلبية السلمية التي تحولت إلى انتفاضة سياسية جامعة. فالدم الذي أريق فشل في كسر شوكتهم، وإضعاف إرادتهم. ومع أن الأساليب المخاتلة للنيل من وحدة الساحات وخيمها ظلت تحاول التسلّل الى صفوف المحتجين، سعياً لجرهم الى متاهات معارك جانبية، إلا أن مخاطرمثل هذه المحاولات تزداد بالتلازم مع الاحتقان السياسي، وخلط الأوراق الذي يُراد منه، تأجيج المشاعر وتغليب الكراهية، وتوظيفها لعزل الحراك الشعبي، بتهم جائرة.

فالمنتفضون، هم المطالبون بلا لف أو دوران، بتحرير العُراق من كل أشكال الوجود الأجنبي، عسكرياً كان أو سياسيا، دون استثناء. وهم من حمل شعار السيادة والاستقلال الوطني، ورفض الإملاءات الأجنبية وتقييد إرادة الشعب، وإكراهه على خيارات لا تخدم المصالح الوطنية العليا، ولا تجعل من العراق مباءةً لتصفيةً حسابات الغير وفرض حضوره بقوة السلاح. وبأوضح صيغة يريد كل عراقي وطني شريف، انهاء الوجود العسكري الأميركي، بالتلازم مع حصر السلاح بيد الدولة وحل كل التشكيلات والميليشيات المسلحة، وعزل من يتماهى مع الأجنبي وتشكيل حكومة كفاءات وطنية مستقلة غير مرتَهنة. وإعادة صياغة قانوني الانتخابات والمفوضية بشراكة مباشرة مع فريق من الأمم المتحدة. تمهيداً للانتخابات المبكرة.

وبلا لف ودوران، يريد العراقيون الوطنيون الشرفاء، غير الملوثين بممالأةً الأجنبي، وحمل راياته وشعاراته، الشروع بوضع رموز الفساد امام القضاء، وإماطة اللثام عن قتلة المتظاهرين والمعتصمين واغتيالهم وتعذيبهم، من أصدر القرار منهم، ومن تولى التنفيذ أمام القضاء لنيل جزائه العادل.

وليستمر زخم الانتفاضة وتتوسع دائرة المشاركين فيها والداعمين لها، لابد الحذر من الذين يريدون، كما أشارت بعض الممارسات الأخيرة، إشغال ساحات الحرية والانتفاض، بتفاصيل جانبية تضعف جوهر الأهداف الجامعة، التي صارت تجسد إرادة العراقيين، سواء تعلقت بالطابع السلمي للانتفاضة، أو مطلبها بترشيح وطني، كفوء، مستقل، نزيه، يمتلك حضوراً وشجاعة تُمكنه من قيادة المرحلة الانتقالية وتحقيق المهام الملحة المرتبطة بها. وقد حددت ساحة التحرير وميادين الانتفاضة، المعايير التي لا تقبل الالتباس لمثل هذه الشخصية، وليست لأكثر من سبب مطالبة بتقديم أسماء مرشحين منتدبين منها. إن مثل هذا الانحراف، من وضع المعايير الى تسمية من يُفترض أن تنطبق عليهم، فخٌ يراد منه بث الفرقة والانقسام وتشتيت الجهود واثارة الصراع بين الخيم والساحات ونشطاء الانتفاضة. وقد يحمل في جانب منه، محاولة ركوب الموجة، ومصادرة إرادة المنتفضين لمصالحه وأهدافه المخبوءة، وخدمة تواطؤات مع من يريد الخروج من الازمة بتجاوز قوى الانتفاضة، وإجهاضها. وحين تتخذ مثل هذه المحاولات طابع الإكراه بالقوة، لا تعود النوايا حمّالة أوجه، بل بيّنة على من أدعى غير ذلك ..!

لقد نضجت الحركة الاحتجاجية الشعبية، ونمت، وارتقت، وعياً وإدراكاً وحضوراً، بحيث صار لزاماً على نشطائها الدخول في حوار مسؤول بناء مُنَزَّه عن أغراض خارج سياقات الانتفاضة وأهدافها الوطنية، لإيجاد إطار تنسيقي موحد لساحاتها، تستمد برنامجها وشعاراتها مما نضُجَ في سياق تطورها، واغتنائها بالتجربة التي تعمدت بالدم والصمود ومقاومة الاغراءات والإملاءات.

إن ساحة التحرير وميادين الانتفاضة والحرية، مدعوة، كمهمة ملحة، الى الشروع ببلورة تصورات موحدة لمسارات عملية التغيير والاصلاح.

عدسة: محمود رؤوف

المعتصمون في ساحات الاحتجاج يسخرون من الرهان على عامل الزمن

□ متابعة: الاحتجاج

في الأيام الأخيرة ازدادت حدة التكهنات حول مصير الاحتجاجات ، بعد الضربة الأميركية التي حدثت يوم الخميس الماضي .. تقارير أكدت أن التظاهرات يمكن أن يتم فضها أو إنها ستخفت بسبب الأوضاع الصعبة التي تعيشها البلاد ، إلا أن تقارير أخرى أكدت ، أن المحتجين العراقيين "صامدون" في ساحات الاحتجاج ولعل ما جرى في الناصرية والبصرة والديوانية والنجف دليل على ذلك

وفي تقرير نشرته صحيفة الاندبندنت البريطانية وتابعته الاحتجاج يؤكد كاتبه ، إن "ما يميز الاحتجاجات التي بدأت مطلع تشرين أول الماضي، وباتت تُعرف بثورة تشرين، عن سابقتها في السنوات الماضية، هو الزخم المتصاعد للاحتجاجات، خاصة في ساحة التحرير، قرب المنطقة الخضراء شديدة التحصين، حيث توجد مقرات الحكومة والبعثات الدبلوماسية الأجنبية، بينما كانت حكومة عادل عبد المهدي تتوقع أن يتكفل الإرهاق بإنهاء الاحتجاجات المطالبة برحيل الحكومة والأحزاب الحاكمة، ومكافحة الفساد، ومحاسبة الفاسدين في السلطة".

ويتساءل التقرير، "كيف يمكن لعشرات الآلاف من المحتجين الصمود في ساحة التحرير لأكثر من أسبوعين متواصلين، رغم الموجهات اليومية الدامية وصعوبة الحصول على خدمات، لا سيما الطبية منها؟"، مشيراً إلى أن "الإجابة في كلمة واحدة: المتطوعون.. يوجد في الساحة أطباء، مسعفون، صيادلة، طباخون، حلاقون، خياطون، فنانون، منظمون لجموع المحتجين ومتصدون لقنابل الغاز المسيلة للدموع".

سعاد جواد ، خريجة كلية الطب تطوعت مع عدد من زملائها ، لتقديم المساعدة الطبية للمرضى والجرحى من المحتجين.

تقول آيات "هناك مفارز (مجموعات) طبية تشكلت في ساحة التحرير لتقديم الدعم الطبي للمحتجين.. نعالج حالات الحروق والجروح البسيطة في ساحة التحرير.. والأدوية تُمنح للمصابين والمرضى بالمجان".

وأضافت "الأدوية والمستلزمات الطبية يتم توفيرها بجهود شخصية.. والمفارز الطبية تعمل على مدار اليوم في ساحة التحرير".

رضا عامر "مسعف" من دون دراسة ولا مشاركة في دورات مختصة بالإسعافات الأولية، لكنه أنقذ أرواح العشرات من جرحى الاحتجاجات، حسب قوله، على مدى الأيام الماضية.

وتابع سعيد "تواجه سيارات الإسعاف صعوبة في التحرك بساحة التحرير والمناطق القريبة منها، فهناك زخم للمتظاهرين، بالمقابل هناك شوارع مغلقة، لذا أخذنا نحن سائقي التك تك (عربات نقل ركاب صغيرة من ثلاث عجلات) مسؤولية إسعاف الجرحى".

وأردف "ننقل الجرحى إلى مستشفى الجملة العصبية القريبة من ساحة التحرير.. الجميع متعاونون معنا، ويقدّرون ما نقوم به من عمل إنساني، وهو مجاني مثل باقي الأعمال التي تقدم للمحتجين".

وجبات مجانية

ويقول التقرير إن جميل كاظم، وهو ثلاثيني، يتولى مهمة توزيع الطعام على المحتجين عبر خيمة وسط ساحة التحرير، وهو متخصص، في توزيع الساندويتشات؛ وبسبب موقعه الذي قد يكون هدفاً لقوات الأمن، يتحتم عليه التحرك بسرعة.

وأوضح كاظم أنه "يتم إعداد الطعام في أماكن تبعد عن ساحة التحرير بضعة أمتار حتى لا تكون هدفًا لقوات الأمن، في حال حصل اشتباك معها.. مهمتنا هي استمرار توفير الطعام للمحتجين".

وزاد بقوله "اليوم هناك سؤال يحير الكثيرين، وهو: من أين نحصل على الأموال لإعداد الطعام بكميات كبيرة وتوزيعه مجاناً على المحتجين؟".

واستطرد "من يريد الحصول على الجواب عليه الحضور هنا (ساحة التحرير)، فالجميع يتبرع بمبالغ بسيطة جداً، يتم إيداعها في صندوق مخصص للطعام والشراب".

علي موسى شاب عشريني اكتسب شهرة في ساحة التحرير لخبرته في مكافحة الآثار السلبية لقنابل الغاز المسيلة للدموع.

قال علي "أحد الأطباء اقترح علي أن أخلط الماء مع الخميرة في قناني بلاستيكية سعة نصف لتر، كي أرشه لاحقاً على المناطق التي تتعرض للحروق في الوجه أو العيون أو الأنف جراء الغازات المسيلة للدموع، وهو علاج فعاليته سريعة جداً".

وتابع "في البداية كان الجميع يستخدم البيبسي كولا الشراب الغازي في غسل العينين والوجه لتقليل آثار الغازات، لكن الآن الغالبية اعتمدت طريقة الماء والخميرة، وأنا أجهز يومياً نحو ألفين و400 قنينة ماء بلاستيكية يتم توزيعها على ساحة التحرير".

ورغم أن الساحة تغص بآلاف من المحتجين، إلا أن الحركة تتسم بتنظيم دقيق عبر توزيع الأدوار، وهو ما يساهم بشكل كبير في استمرار الاحتجاجات، التي يشارك فيها أيضاً محتجون من محافظات الوسط والشمال والجنوب، بحسب التقرير وبجانب العاصمة، تتواصل احتجاجات أيضاً في ساحات بمحافظات أخرى عديدة، رغم ممارسة قوات الجيش والأمن العنف المفرط بحق المحتجين، وهو ما أقر به رئيس الحكومة، ووعد بمحاسبة المسؤولين عنه.

ومنذ مطلع شهر تشرين الأول ، سقط في أرجاء العراق اكثر من 500 شهيد قتيل، وفق لجنة حقوق الإنسان البرلمانية، وأكثر من 22 ألف جريح، بحسب مفوضية حقوق الإنسان. والغالبية العظمى من الضحايا هم من المحتجين.

وطالب المحتجون في البداية بتحسين الخدمات وتأمين فرص عمل ومحاربة الفساد، قبل أن يُصرون على رحيل الحكومة، الأمر الذي ادى الى ان يقدم عادل عبد المهدي استقالته ، ولا تزال مطالب المعتصمين تتلخص في حكومة مستقلة ورئيس وزراء بعيد عن الأحزاب السياسية وجراء انتخابات بقانون انتخابات جديد ومفوضية انتخابات مستقلة لاتتبع للأحزاب

مسلسل اغتيال النشطاء في ذي قار.. خمس عمليات في أسبوع

□ متابعة: الاحتجاج

بعد أن مضت سبعة أيام على عملية اغتيال الناشط المدني، علي خالد الخفاجي، في محافظة ذي قار، تعرّض خمسة ناشطين آخرين في المحافظة لمحاولات اغتيال "فاشلة" وسط المحافظة في مشهد مستمر على مستوى العراق منذ بداية الاحتجاج في مطلع تشرين الأول 2019.

وفي الوقت الذي نجا الناشط والرادود الحسيني، مرتضى جبار الشيخ علي، ليلة 1 كانون الثاني 2020 من الاغتيال بإطلاق نار من مجموعة مسلحة تستقل عجلة نوع (أوباما) بيضاء اللون في ناحية الفضلية جنوب الناصرية، نجا أيضاً الناشط المدني مرتضى العتابي، من محاولة اغتيال بإطلاق نار بالقرب من مستشفى الأمل وسط الناصرية، وفقًا لمصدر أمني تحدث لـ"ألترا عراق" عن استمرار محاولات الاغتيال بالمحافظة.

قال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه لأسباب تتعلّق بوظيفته، إن "الناشط المدني حيدر عبد العباس الموسوي، تعرّض هو الآخر، ليلة الجمعة 3 كانون الثاني/يناير إلى محاولة اغتيال داخل منزله بعبوة ناسفة محلية الصنع، خلفت أضراراً مادية فقط".

فيما لا يزال يرقد الناشط المدني حسين الركابي، داخل صالة العناية المشددة في مستشفى الحسين التعليمي، وسط الناصرية، بعد تعرضه لمحاولة اغتيال بإطلاق النار، استقرت ثلاثة منها في جسده .

المحتجون في المحافظة، ندّدوا باستمرار عمليات الاغتيال للناشطين في تظاهرات ساحة الحبوبي، وسط الناصرية، مطالبين بإيقاف مسلسل اغتيالات ومحملين الأجهزة الأمنية مسؤولية تلك الحوادث، خاصة بعد تعرّض منزل الناشط عدي الجابري ليلة الاثنين 6 كانون الثاني/يناير 2020، إلى استهداف بعبوة محلية الصنع أسفرت عن أضرار مادية في منزله.

كان مسلحون مجهولون أقدموا على اغتيال الناشط المدني علي العصمي في 21 كانون الأول/ديسمبر، وهو شقيق سلام العصمي، أحد أبرز الناشطين في الاحتجاجات.

ويأتي نبأ تكرار محاولات الاغتيال في ذي قار، وسط غياب تام للأجهزة الأمنية، فيما تتواصل الاحتجاجات في الناصرية وبغداد، والبصرة، وميسان، وواسط، والديوانية، وبابل، والمثنى، والنجف، وكربلاء، منذ 25 تشرين الأول/أكتوبر 2019 للمطالبة بالإصلاح السياسي، وإجراء انتخابات مبكرة، واختيار شخصية مستقلة لرئاسة مجلس الوزراء.

من جانبه يعتقد عضو مفوضية حقوق الإنسان علي البياتي في حديث سابق لـ"ألترا عراق"، أن "الجرائم التي يتعرض لها الناشطون ممنهجة وتستهدف المواطن العراقي بشكل مستمر، وتدخل ضمن جرائم الإرهاب"، مشدداً على ضرورة "محاسبة مرتكبيها وإحالتهم إلى القضاء".

أهم التطورات والأحداث ليوم الاحد 2020/1/5

■ حسان عاكف

- مجلس النواب يعقد نهار اليوم جلسة طارئة بحضور 168 نائباً، وبغياب وتحفظ ممثلي الكرد والمناطق الغربية وتحالف النصر، ويصوّت على إلزام الحكومة بانهاء تواجد القوات الاجنبية...
- وزير الخارجية الاميركي يرد على تصويت البرلمان العراقي بالقول: الشعب العراقي يريد بقاءنا في العراق، وعادل عبد المهدي مستقيل ويواجه تهديدات هائلة من إيران.
- بريطانيا تناشد الحكومة العراقية بالسماح ببقاء قواتها في العراق لمحاربة داعش.
- مقتدى الصدر يدعو إلى إلغاء الاتفاق الأمني مع الولايات المتحدة على الفور، وإغلاق السفارة الأميركية وطرد القوات الأميركية بصورة مذلة، وتجريم التواصل مع الحكومة الأميركية والمعاقبة عليه، ويدعو الفصائل المقاومة في العراق والخارج إلى اجتماع فوري لإعلان تشكيل أفواج المقاومة الدولية...!!.
- تراجع الاهتمام الإعلامي بتغطية فعاليات المنتفضين في عموم المحافظات ، ورفض هؤلاء تحويل العراق الى ساحة لتصفية الصراعات بين واشنطن وطهران، ومواصلتهم احتجاجاتهم بزخم واضح لليوم الـ ٧٣ ، رغم الخلاف والمماحكات الدائرة بين تنسيقيات التحرير حول قيام أطراف بتسمية مرشحين لرئاسة الوزراء، ورفض ذلك من تنسيقيات أخرى ودعوتها الى الاكتفاء بطرح مواصفات للمرشح دون اسماء.
- مجاميع مسلحة تخترق ساحات الاعتصام في الناصرية والبصرة لترويع المتظاهرين مخلفة شهيدين و 3 جرحى بين صفوف المنتفضين في الناصرية.

×××

صدق أو لا تصدق...

إتفاقية صداقة إيرانية - أمريكية سارية المفعول منذ 65 عاماً...!.

حتى اليوم مانزال هناك اتفاقية صداقة تربط إيران- وأميركا غير ملغاة. وهذه الاتفاقية عقدها شاه إيران محمد رضا بهلوي في آب عام 1955 مع الرئيس الأمريكي حينذاك إيزنهاور، وبعد إقرارها من قبل البلدين دخلت حيز التطبيق في حزيران 1957.

ورغم كل التوتر الذي حكم العلاقة بين البلدين منذ الثورة الإيرانية عام 1979، صمدت الاتفاقية بشكل عجيب، وها هي إيران متمسكة بها اليوم، وإن لم يبق منها شيء ليطبق، حيث تقوم الحكومة الايرانية بمقاضاة الولايات المتحدة اليوم بناء على هذه الاتفاقية في محكمة العدل الدولية في لاهاي.

تريد طهران عبر استخدام ما يمكن وصفه بالدبلوماسية القانونية صناعة عامل ضغط جديد في مواجهة العقوبات التي تفرضها واشنطن عليها. كما تنظر طهران الى الاتفاقية باعتبارها ورقة قوة من وجهة نظرها، تضاف إلى الورقة المتمثلة بالخروج الأميركي من طرف واحد من الاتفاق النووي، وهو الأمر الذي أظهر الولايات المتحدة كطرف خارق للاتفاقيات الدولية.

اللعنة على الذاكرة، فقد نسيت ربّاط السالفة.

عدسة: محمود رؤوف

سنان حسين: رسوم انتفاضة تشرين تؤكد أن الثورة لن تموت

□ متابعة: الاحتجاج

أول ما يبهر القادمين الى ساحة التحرير، نفق السعدون، الذي لا علاقة له بجملة "لا ضوء في آخر النفق"، التي تردد في نشرات الأخبار لوصف حال الازمة العراقية، فالنفق مضيء من أوله الى آخره، وجدرانه مطرزة بالألوان والرسوم والكلمات التي تعبر عن اللحظة العراقية ومطالب المتظاهرين وهمومهم ورسائلهم إلى السلطة.

يخال للمتجول في النفق أن جمعاً من فناني "الغرافيتي" اتفقوا على أن يكون مظهراً متناسقاً وملائماً ويحمل رسائل موحدة، وكأن دعوة وجهت لهم، أن يتحول هذا النفق إلى جدار ترسم فيه كل رموز الثورة ودلالاتها ورسائلها ومنبر حر للفنانين العراقيين، وكأنهم يتذكرون مقولة الغرافيتي الشهير جارود كنتز: "بدلاً من أن نهدم مبنىً قديماً لماذا لا نرسم عليه بالغرافيتي ونسمّيه فناً؟"، ليعرف بعد ذلك عن رسومات نفق السعدون بـ"غرافيتي التحرير" أو غرافيتي "الثورة".

يرى الفنان سنان حسين، الذي شارك في عدة رسومات على جدار النفق، أنّ "الفنانين العراقيين قدموا نموذجاً فريداً من الرسوم، ولم يحصل ذلك في كل بلدان العالم"، متسائلاً "كيف لمجموعة فنانين من مختلف الطوائف والتوجهات أن يتفقوا على رسومات بهذا العمق والوعي ووحدة الرمزية؟!".

وعن غرافيتي التحرير، يقول: "أردت أن أتظاهر وأساند الثورة بصنعتي، كان هدفي من الرسم هو إعطاء الثورة طابعاً ملوناً، أردت قول كلمتي مثل الثوار، فقلتها على الجدران، رفضت مثلهم كل حالات القمع والوحشية التي تتعامل بها السلطة".

وحول رسائل "غرافيتي التحرير" يرى حسين، أن "الرسومات نادت أيضاً بالسلمية، كانت ضد العنف وضد الظلم، الجدران تنطق أيضاً.. الغرافيتي قال كلمته وأوصل الرسالة"، مشيراً إلى أن "الرسومات لن تموت مثل الثورة.. حتى تحقيق مطالبها".

يضيف الفنان العراقي أن "ما حدث في التحرير من فعاليات فنية وثقافية، يضاهي كل ثورات العالم. ما يجري في ساحة التحرير هو حدث عظيم، وعند مروري أمام هذا الكم من اللوحات ينتابني شيء من الفخر والاعتزاز بهذه الطاقة الخلاقة التي كانت كامنة، ووظفها الرسامون بشكل يتماشى مع اللحظة القائمة للثورة، فأصبحت جدارية كبيرة جداً، ولها تعبير خاص ومختلف يتفاعل معه أي شخص مار".

يبين أيضاً أن "غرافيتي التحرير هو حالة انفعالية للحدث وهو تفريغ للطاقة المؤثرة التي كان تجسيدها عالياً عند المواجهة بين المتظاهرين وقوات مكافحة الشغب"، موضحاً أن "التفكير المسيطر في تلك اللحظة هو السؤال؛ كيف يقتل المتظاهرون وهم يطالبون بأبسط حقوقهم ولماذا هذا القمع؟ ولم يكن هنالك اهتمام بشيء آخر سوى الحدث بحد ذاته".

تتألف الصورة البنيوية لأعمال الفنان سنان حسين، من مجموعة من الجزيئات الغريبة والمعقدة، وعناصر مرئية متكررة وميزات ثابتة، يلحظها المتتبع في رسوماته، لتشكل هوية وأسلوباً خاصاً يعرف به الفنان، كما في الشكل المتشابه للعيون، وشكل الوز الثابت، سواء للرجل أو المرأة وحتى للحصان أو السمكة، معللاً ذلك بـ"أنه يكسر الجدار الرابع، ويخلق هوية ومساحة مشتركة بين الرسمة والجمهور".

يقول حسين، إن حقيقة القضية التي يرسم لها، هي من تحركه وتشعل طاقته، مؤكداً أن "لكل فنان مدرسته الخاصة.. والجمهور هو الذي يحق له تسمية اللوحة أو الرسمة، خاصة إذا كانت تحمل نصيبًا من الغموض، أو تعبيراً عن مشاعر فردية ذاتية".

وعن رسالة الرسومات وديمومتها في ساحة التحرير، يقول حسين إن "كل الأعمال الفنية في ساحة التحرير أدت وظيفتها بالشكل المطلوب، و حتى لو تم تدميرها أو حذفها، ستكون عالقة بأذهان الناس، وأنا متأكد أنها ستطبع وتعلق في بيوت العراقيين، لأنها رمز من رموز الثورة".

بطاقة فنية

سنان حسين من مواليد بغداد، عام ١٩٧٧، حاصل على البكالوريوس في الفن من جامعة بغداد، وهو عضو في جمعية الفنون التشكيلية العراقية، شاركت رسوماته الخاصة بفن الغرافيتي في العديد من المعارض الدولية، في أميركا والكويت والإمارات والبحرين وإسطنبول وعمان، كما حاز على العديد من الجوائز بينها الخرافي الدولي بينالي جائزة الفن المعاصر العربي

ليست الاحتجاجات.. المحاصصة هي المؤامرة!

■ محمد علي

تحاول حكومة المنطقة الخضراء إيهام بسطاء الناس بأنها تتعرّض لمؤامرة خارجية، تشترك فيها أطراف دولية وإقليمية، لضرب الاستقرار والسلم الداخلي عبر التركيز على ما شهدته التظاهرات من أعمال عنف تبدو للوهلة الأولى مألوفة في أغلب دول العالم عندما ينزل الناس فيها إلى الشوارع لأي سبب كان، وباستعارة منصاتها الإعلامية لمصطلح "الفتنة" من الفقه الديني الموالي للسلطة.

الإنسان العراقي عموماً، حاد الطباع عصبي المزاج، وعندما يتعرض حامل تلك الصفات لقمع وحشي سيلجأ في بعض الأحيان لرد فعل عنيف دون أن نغفل حقيقة وجود مندسين تقف خلفهم جهات سلطوية شيطنت هذه التظاهرات قبل انطلاقها، حتى حاولت حرف مسارها السلمي لتبرير قمعها، ولسنا هنا بحاجة لبيان ماهيتها الواضحة، قبل أن يفشل شيوخ الناصرية ونساؤها حمام الدم المخطط له سلفاً.

وبالعودة للمؤامرة المفترضة، يحق لنا التساؤل عن الدول المحركة لها؛ فهل هي الولايات المتحدة مؤسسة هذا النظام السياسي وصاحبة السفارة الأكبر في العالم بعاصمته، فضلاً عن عدة قواعد عسكرية متفرقة في أنحاء البلاد؟ أم هي السعودية التي ما إن أعادت سفيرها لبغداد حتى توافد عليه جموع السياسيين والنواب لأداء مناسك الحج في فندق الرشيد، وهي الغارقة في حرب اليمن والساعية بدورها للاستعانة بالغرب لدرء الخطر الإيراني عنها، أو قد تكون الإمارات والتي تشكل ظروف العراق الحالية فرصة ذهبية لها للنمو والإزدهار الاقتصادي أكثر على حساب موانئه المعطلة واقتصاده الهش بسبب سوء الإدارة والفساد الحكومي!

وباختصار هناك قرار خارجي على عدم عودة العراق لمكانته المعهودة، واستعادة دوره الإقليمي من خلال الإبقاء على نظام ٢٠٠٣ عمومًا لأنه وفّر لكل القوى الدولية والإقليمية فرصة لا تتكرر كثيراً لاختراق أمن العراق القومي واستباحة سيادته بشكل لا مثيل له تاريخياً، من خلال لوبيات متعددة الولاءات داخل هذه السلطة تنفذ أجندة الخارج وترعى مصالحه على حساب مصلحة الوطن والمواطن في العراق.

لذا ترى الجميع صامتاً عن حجم الانتهاكات الرهيب الذي تخلل التظاهرات بشكل لا يفهم منه إلا إشارة عدم ممانعة غير مباشرة لحفلة الموت المستمرة في هذه البلاد.

لايمكن أن تعرف بغداد جيداً دون زيارة ساحة التحرير

□ متابعة الاحتجاج

منذ الأول من تشرين وساحة التحرير تمثل أيقونة بغداد ، فلا يمكن لموطن عراقي أن يأتي الى بغداد دون أن يذهب الى ساحة التحرير ليعرف حكاية المتظاهرين

وعلى الرغم من موجة التظاهرات التي تعمّ العراق منذ ثلاثة أشهر ، إلا المحلات والاسواق التجارية ، ما زالت تستقطب التجار وأصحاب المحلات التجارية، في شتى المحافظات، الذين يشترون البضاعة لمحلاتهم.

حسام كاظم وهو صاحب محال لبيع لعب الأطفال في الموصل، يؤكد أن "قلوب أهالي الموصل مع المتظاهرين. الكثير من الموصليين لم يروا ساحة التحرير من قبل، لكنهم طلبوا مني أن أحمل سلامهم إلى المتظاهرين فيها"، مبيّنا لـ"العربي الجديد"، أنني "قبل أن أدخل سوق الشورجة، وحال وصولي إلى بغداد توجهت مباشرة إلى ساحة التحرير، والتقطت صوراً مع المتظاهرين، وهتفت معهم وقدمت لهم دعماً مادياً من أهالي الموصل، الذين أرسلوا معي مبالغ مالية اشتريت بها مواد غذائية للمتظاهرين".

وأكد قائلاً: "وجدت في ساحة التحرير ما لم أجده من قبل، حيث إن أطياف الشعب كافة تشارك في التظاهرات، وقد تجاوزت الطائفية والعنصرية البغيضة، وهي تردد بصوت واحد الحرية وإنصاف الشعب وإخراج إيران"، مبيّناً: "سأنقل هذه المشاهد التي تعيد الحياة إلى القلوب العراقية، إلى أهالي الموصل الذين ينتظرون أن يروا وحدة هذا الشعب، ووقوفه بوجه أي جهات لا تريد الخير للبلاد".

ولم يختلف رأي عدنان علي ، وهو أحد المتبضعين من أهالي محافظة بابل عن رأي أبي دريد، حيث حمل سلام أهالي محافظته ودعمهم إلى متظاهري ساحة التحرير، مؤكداً لـ"العربي الجديد": "جئنا للتبضع، لكننا أدينا واجب التظاهر والدعم في ساحة التحرير، هذه الساحة التي عكست وحدة أبناء الشعب العراقي".

وأكد: "لقد جئت للتبضع من بغداد ثلاث مرّات هذا الشهر، وخلال هذه المرّات لا أتبضع إلا بعدما أنهي مراسم زيارة المتظاهرين وواجبها والتظاهر معهم لعدة ساعات"، مشدداً على أن "التظاهر أصبح واجباً مقدساً بالنسبة إلينا، يجب أن يبقى صوتنا عراقياً واحداً مرفوعاً بوجه الظلم".

ويؤكد تجار في سوق الشورجة، أن جميع المتبضعين، من جميع المحافظات العراقية الذين يأتون إلى سوقنا، يتسابقون نحو ساحة التحرير قبل أي خطوة يقومون بها.

وقال عبد الجبار الربيعي، وهو أحد تجار السوق،إن أغلب التجار يأتون إلينا للتبضع لدعم المتظاهرين، يتصلون بنا عبر الهاتف قبل وصولهم، لنجهز لهم البضاعة المطلوبة بحسب مبالغهم المتوافرة، ليأخذوها حال وصولهم إلى السوق وينطلقوا بها إلى ساحة التظاهر، ومن ثم يعودون ليتبضعوا بضاعتهم الخاصة لتجارتهم وينقلوها إلى محافظاتهم"، مبيناً أن "هذه الحال عامة لجميع المتبضعين".

ويرى المتظاهرون أن نشاطهم يتجدد حال وصول أهالي المحافظات الأخرى، حتى وإن كانوا فرادى أحياناً، وقال الناشط المدني، باسل العيداني، لـ"الاحتجاج": "تنعشنا زيارات أهالي المحافظات، الذين ينقلون إلينا حب أهاليهم وتحياتهم. من خلالهم نستشعر أننا في ساحة التحرير صنعنا شيئاً للعراقيين، هدمنا أسوار التفرقة التي بنتها الأحزاب".

وأكد أنّ التجار والمتبضعين لم يتفقوا فيما بينهم على زيارتنا، لكن حب الوطن لدى الجميع طغى على كل شيء آخر، فجعل من هذه الساحة مقصدهم قبل كل توجه أو عمل آخر، فاكتسبت قدسية من خلال التظاهرات التي تمثل الشعب الواحد الحر من دون أي مسميات أخرى".

ايلاف احتجاج
انتفاضة تشرين 2019

لزيارة موقع جريدة الاحتجاج
ادخل من خلال QR

العدد(64) السنة الاولى - الثلاثاء (7) كانون الثاني 2020
http://www.alihtijaj.com Email: info@alihtijaj.com

يوميات ساحة التحرير

شهادات من ساحات الاحتجاج في بغداد والمحافظات

□ متابعة الاحتجاج

على مدى اكثر من ثلاثة اشهر قدم العراقيون في ساحات الاحتجاج للعالم قصصا ومواقف ستظل تذكرها الاجيال القادمة.. نساء ورجال، فتيات وفتيان، يسجلون شهاداتهم عن انتفاضة تشرين:-

• أنا سجاد رزاق، أشارك في تصوير مظاهرات بابل لكي أوصل الصورة الحقيقية للعالم لأنّ الإعلام يظلم التظاهرات في العراق. في بابل، المظاهرات سلمية وهناك تعاون بين القوات الأمنية والمتظاهرين، التصوير هوايتي منذ الصغر واليوم استغلها لإظهار صورة العراق للعالم.

• اسمي أم حسين من بابل، أعتبر اللي ديصير معجزة، لأول مرة تصير مظاهرات بهذا الشكل، أجي لساحة المظاهرات ساعة سبعة الصبح، أنظف وأطبخ للمتظاهرين وأساعدهم وأشجعهم، المواد الغذائية على حسابنا الخاص لا دعم ولا تبرعات، احنا أهالي المنطقة والأصدقاء والأقارب نجمع من جيوبنا ونطبخ.

• حمد.. يحارب سرطان الدم المنتشر في جسمه منذ أربع سنوات.. ومنذ شهرين.. تطوع لحلاقة المتظاهرين في ساحة التحرير مجانا.. يقول إنه يحارب سرطانين.. أحدهما سرطان الفساد.

• اسمي رائق، ولتقل إنني أحد المتظاهرين مع إخواننا وأولادنا في محافظة بابل ضد الفاسدين. أنا من محافظة الحضارات والتاريخ، من الحلة مدينة العلم والعلماء، صحيح أنني معاق، لا يهم من أجل الوطن. ضميري الذي قادني هنا، وقاد غيري من المتظاهرين.. وما عدنا ضمير ما عدنا وطن

• أنا سائق تكتك. تعرضت لمحاولة اختطاف حيث نزل أشخاص ملثمون من سيارة لكني هربت منهم. وعبر فيسبوك، وصلتني تهديدات بالاعتقال في حال لم أتوقف عن مساعدة المتظاهرين. قريبي يعمل مع قوات الأمن، أخبرته بما حصل لي ودلني على طريقة ترشدهم إلي في حال تم اعتقالي، فأنا لن أترك الميدان.

• اسمي عبد الله. خرجت للتظاهر قبل ٨ أيام وهذي أول مشاركة لي بالتظاهرات. نازل آخذ حقي وأبحث عن أبسط حقوقنا، احنا ذوي الاحتياجات الخاصة، إلّي جدا مظلومين في العراق. أغلبنا ما عدنا ضمان اجتماعي. في باقي الدول يعتبرون ذوي الاحتياجات أحق من باقي الناس، لكن في العراق هذا الشي ما موجود.

• أنا دنيا عادل، من الموصل مهجّرة إلى بابل. أنا مبارزة من ذوي الاحتياجات الخاصة في نادي بابل. حقوقنا كذوي احتياجات خاصة غير موفرة، وحقوقي في الموصل ضائعة كمهجرة. أخرج لأساند أخوتنا المتظاهرين لأجل كل دمعة أم فقدت شهيدا وكل شاب يطالب بحقه بحرقة قلب. نريد وطنا نعيش فيه بحرية وفخر.

• اسمي زينب عادل من محافظة بابل .أجي لهنا حتى ألعب بالمراجيح آني وأختي وصديقاتنا نلعب ونتونس. من تمطر تصير الأرض كلها طين ننتظرها تيبس ونرجع نلعب لأن من نضوج ما عدنا مكان نروح له. صح المكان متروس زجاج مكسر وحصو بس تعلمنا ندير بالنا حتى ما ننجرح.

• اسمي مسلم قاسم عبيد طفل من ذي قار أجي كل يوم الصبح هنا ويّه أصدقائي حتى نلعب، عدنا طوبة مشقوقة نصين نلعب بيها لكيناها بالزبالة. الأرض كلها ماي وطين بس ما عدنا مكان ثاني نلعب بي، البلدية ما تخليلنا مكان للعب. نتمنى يسوولنا ساحة بيها تراب نظيف نلعب بيها.

• أنا حاتم من الديوانية. لم أتزوج بسبب الإعاقة، أنا مقعد على الكرسي المتحرك، ولا أجد أي اهتمام حكومي بي. وتقوم أختي برعايتي، متواجد مع المتظاهرين منذ أسابيع، طول هذه الفترة وجدتهم سلميين. أتمنى من هذه المظاهرات التي أشارك فيها أن تساعدني في الحصول على حقوقي.

• آني نوال، فلاحة من صلاح الدين وحاليا أدرس تمريض. ومن يوم ٢٨ تشرين الأول آني هنا بالتحرير مسعفة وممرضة للجرحى والمختنقين. والدتي ماتت قبل كم سنة بسبب أسوأ نظام صحي بالعالم وأبوية كتلوه داعش. اعتبره مات بسبب أسوأ نظام أمني وآني هنا جاية أتظاهر علمودهم وعلمود هاي الناس الفقيرة.

• اسمي أحمد، عامل نظافة في بلدية بابل .احنا عمال بلدية بابل عدنا موكب يقدم الطعام للمتظاهرين كل يوم من الستة الصبح للتسعة بالليل، نقدم ٣ وجبات ريوك وغده وعشا. نتناوب بين المظاهرات والشغل، واليوم تضامنا مع المتظاهرين خرجنا في تظاهرة ضد الفساد وللمطالبة بحقوقنا.

• اسمي أمير الطائي، بكالوريوس إدارة أعمال احنا مجموعة من الشباب المتطوعين في الترويج للمنتوج الوطني.
نقوم بتوزيع المنتجات الوطنية في ساحة التحرير ونوضح أهميتها وكيف توفر فرص عمل للخريجين وتقضي على البطالة.
وفعلا بدأنا نشوف المواطنين يدعمون الصناعة الوطنية .

• آني هنا من يوم ١٣ تشرين الثاني بين المتظاهرين أسويلهم أكل ليل نهار. جنت وحدي أطبخ وأجيب على حسابي بس أهل منطقتي من عرفوا آني داسوي هالعمل وأدعم المتظاهرين بجدر صغير قرروا يساهمون وياية وصارت الجدرية الوحدة عشرين جدرية، وبدل كيلو الطماطة صارن عشرين كيلو منلحك عليهم.

سلاماً يا مدينتنا

■ ميثم راضي

من جنا ننجرح ..
الناصرية تتبرعلنا أغاني
من جنا نضوج ..
يطر ماي واهسنا بلم بيه ناس تضحك
من الناصرية
من جنا دمعة.. يخاف العالم يبجيها
تفتر علينا الناصرية عين
من جان الحجي بكلوبنا ينكسر ..
نلم بسامير الكتابة من طين الناصرية
من جنا نموت ..
الناصرية ما تبلغ أهلنا
وتتنكر جنها أحنا وترد بدالنا للبيت
سلاماً يا مدينتنا كلنا

××××

المسلحون مخيفون جداً
ألا أن بهم نقطة ضعف واحدة
أنهم عندما يصوبون نحو رأس أحد
يحلم بالوطن
فأن أفكاره تخرج للعالم
من ثقب الرصاصة ..

××××

هولاء الأولاد ماتوا جيداً ...
ماتوا بكل قوتهم
وسيستمرون هكذا.. موتى للأبد
حتى عندما تأتي القيامة: لن ينهضوا
من قبورهم
عندما يُنفخ في البوق ..
وستحتار الملائكة بهم ويجربون معهم
كل الطرق ليعودوا للحياة مرة أخرى
ولكنهم لن يفعلوا
سيبقى هولاء الأولاد موتى للأبد ..
إلا إذا ..
عُزف لهم ببوق القيامة: النشيد الوطني

نساء بلغن الخمسين عاماً مصرات على تقديم الخدمات للمحتجين في ساحة التحرير

□ عامر مؤيد

رغم مرور وقت طويل على بدء الاحتجاجات في العراق الا ان الكثيرين مازالوا يواصلون المساعدات الغذائية والطبية الى المعتصمين هناك.
المساعدات لم تقتصر على ميسوري الحال، حيث ان النساء الكبيرات اللواتي انتشرت صورهن بتقديم المعونات الغذائية للمحتجين في الايام الاولى من الاحتجاجات، مستمرات الى اليوم بتقديم الطعام.
نساء بلغن العام الستين حتى الآن مصرات على تقديم الجزء البسيط من جهدهن الى المعتصمين الذين قرروا البقاء في ساحة التحرير والمناطق المحيطة بها حتى تحقيق المطالب بشكل كامل.
ام سلوان، صاحبة غسالة لتنظيف ملابس المعتصمين تقول في حديثها لـ(الاحتجاج) إنه "لا انسحاب من ساحة التحرير حتى تحقيق المطالب بشكل كامل ومع ترك آخر متظاهر لمنطقة الاحتجاج حينها فقط نحن سننسحب".
وبينت ان "تقديم الخدمات الى المتظاهرين شرف كبير لنا، ورغم برودة الجو الا انني وزميلتي مصممات على غسل ملابس المعتصمين بشكل يومي".
واشارت الى ان "بعض المتظاهرين يقدمون الخدمة لنا ويساعدوننا بشكل مستمر في عملية غسل الملابس وتجفيفها وبشكل شبه يومي، حتى اصبحوا ضمن فريقنا اليوم للعمل".
تقديم الطعام وبالاخص "السياح" تلك الاكلة الجنوبية المعروفة بشكل كبير، ايضا مستمر من قبل ام محمد التي تتواجد عند مدخل ساحة التحرير.
ام محمد تذكر لـ(الاحتجاج) ان "بعض المعتصمين اعتادوا على اكل "السياح" بشكل يومي ومن واجبنا كجزء من هذا الاحتجاج الاستمرار في تقديم هذه الاكلة لهم".
وبينت ان "ميسوري الحال لايبخلون بتبرعاتهم التي تتركز على مادة الطحين وكذلك الرز والغاز الذي نطبخ به"، مبينة ان "الانسحاب من التحرير يكون بتحقيق كافة المطالب".
وزادت ان "الاشياء المميزة التي شاهدناها خلال تواجدنا في الايام الاولى وحتى الآن هي مساعدتنا من قبل المتظاهرين لتقديم الطعام الى زملائهم بشكل اسرع".
ومثلما معروف فان المواكب التي تقدم الطعام مستمرة الى الآن وعلى شكل اربع وجبات تكون في الصباح ووقت الظهيرة والمغرب وفي العشاء.
بعض المواكب تبرعت فيها النساء الكبيرات باعداد الطعام، وقررن الاستمرار في هذا العمل حتى الان حيث يبدأ عملهن منذ الصباح الباكر وحتى وقت المغرب.
وعند مرورك في ساحة التحرير وبالقرب منها وبعدها بالانتقال الى الشارع الرابط بين نفق السعدون وساحة الخلاني، ستشاهد النساء الكبيرات وهن يحضرن الطعام لتقديمه الى المتظاهرين.
ام زيد – تقول في حديثها لـ(الاحتجاج)، ان "العمل يتقسم فيما بيننا مع زميلات اخريات حيث تأتي كل واحدة بنا في وقت محدد لاعداد وجبة سواء الفطور او الغداء او العشاء".
واضافت انها في اليوم الذي لاتملك فيه اعمالا منزلية، تبقى في ساحة التحرير منذ الصباح وحتى ساعات الليل المتأخرة وفي احيان كثيرة يأتي ابناؤها معها وهناك ابن لها معتصم منذ اليوم الاول في ساحة التحرير".
وبينت ان اجمل الاشياء بالنسبة لنا هي قدوم بعض المعتصمين وطلب الطعام لانهم اعتادوا على الاكل المقدم مني او من زميلاتي، فهدفنا هو خدمة ابناء هذا الوطن ممن يملكون رسالة على المسؤولين تنفيذها خدمة لابناء البلد".

لقطات من التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف